

## نص كلمة السيد عمار الحكيم في الاحتفال المركزي الرسمي بذكرى يوم الشهيد العراقي 1 رجب

الرحمن الرحيم بسم  
الرحيم  
آله وعلى (ص) محمد سيدنا على والسلام والصلاة العالمين رب الحمد  
الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجين الميامين ...  
والدولة الفخامة اصحاب  
والسيادة والمعالي والسعادة  
والفضيلة السماحة اصحاب  
والنيافة  
ومرحبا واهلا .... وبركاته الرحمة عليكم السلام .... والسادة السيدات  
بكم في هذا اليوم الكبير "يوم الشهيد العراقي" حيث التضحيات العظيمة للشهداء وسقوط  
اصنام الطواغيت .. وحيث الشهادة هي وسام الاوطان لرجالها ..  
النهايات ان  
العظيمة تليق بمن عاشوا بتواضع وعملوا بإخلاص وتفاني وكانوا يركزون ابصارهم على نهاية  
الطريق ولا تشغلهم المحطات الجانبية او تشاغلهم المعوقات المرحلية ، فكانوا منذ البداية  
يعرفون ويدركون كيف ستكون النهاية وان كانوا يجهلون توقيتها الزماني او موقعها المكاني

، ولكن رؤيتهم كانت منسجمة مع ذاتهم فتحولت ذواتهم الى شواخص يقتدى بها تعبر عما حملوه من رؤية ومشروع ..

من مؤمن المحراب شهيد كان هكذا

بنهايته الحتمية في سبيل قضية شعبه ووطنه ودينه وعقيدته، وعندما انهار الطاغوت وتحطم صنم الاستبداد ، كانت هناك لحظات امتزج فيها الفرح بالقلق !..

هو التحرر حيث

غاية الاحرار ولكن كانت الرؤيا ان تكون النهاية بعظمة المشروع الذي جاهدنا من اجله خصوصا ان شهيد المحراب لديه عهد ووعد من استاذة وقائده وأخيه الاكبر الامام الشهيد السيد محمد باقر الصدر رضوان الله عليه ...

واحدة البداية تكون ان العهد وكان

والنهاية واحدة وان اختلفت التفاصيل الزمانية والمكانية ولكنها تتطابق بمعنى التضحية والشهادة والقذوة في عطاء الدم ..

السمو درجات منتهى هو الدم وعطاء

التي يحصل عليها المتواضعون كي يرووا بدمائهم ارض الحرية فتنبت منها مشروعاً وقضية ..

فكانت ، العظيمة والخاتمة الكبرى الالتحام لحظة تأت ولم الصنم سقط وقد فرحة المنتصرين تزاوجها غصة المنتظرين !.... ولكن الرؤية الثاقبة الصلبة المؤمنة كانت لا تزال ثابتة على بوصلتها فكان تكريم الله العظيم للمتواضع الكبير ان تكون لحظة النهاية - بأرض الاجداد وبجوار الاحباب وفي محراب العقيدة ...

الكبير فائدنا وليكون

البوابة لمرحلة جديدة من التضحية والشهادة مثلما كان استاذة وقائده الشهيد الصدر بوابة لمرحلة كبيرة وعظيمة من الشهادة والتضحية ...

في المشاريع تتكامل هكذا

مسار رؤية واحدة وترسيخ منهج واحد ...

الاكارم والسيدات السادة ايها

، التي التضحيات عن ثقل لا الصنم سقوط بعد قدمناها التي التضحيات ان

قدمناها ونحن نقاتل الطاغوت وكل اجهزته القمعية المتوحشة !!... وهذه الحقيقة دليل قاطع على اننا مازلنا في مرحلة المواجهة وفي اوج لحظات الصراع! ... ولكن هذه المرة فأنا لا

نقاتل اصنام الديكتاتورية والاستبداد وحسب وانما نقاتل اصنام الذاتية والنرجسية والشخصنة التي انتصت في داخلنا من حيث لا نشعر...!!

كانت لقد

معركتنا نحو الحرية قاسية ودامية ومؤلمة بحيث اننا تجاهلنا ساحة مواجهة أخطر واشد ايلاما الا وهي مواجهة أنفسنا ورغباتنا ... لقد انتصرنا في الجهاد الاصغر ولكننا مازلنا نعاني في الجهاد الاكبر...!! وهذا ما يقلق قادتنا وشهداءنا الذين سبقونا ورسوموا لنا -منهجنا وخطوا لنا طريقا ومنحونا رؤية ومشروعاً...!!

دكتاتوراً ليس عدونا اليوم

قابحاً بقصره ويعتقل شعبه المظلوم خلف جدران الذل والاستعباد، و عدونا ليس ارباباً اعمى وشيطانياً يعتاش على اجساد الابرياء باسم الدين والشهادة الموهومة ، انما عدونا الحقيقي هو أنفسنا ونحن نتحمل هذه المسؤولية العظيمة من اجل ان نخدم هذا الشعب الكريم ونكون مؤتمنين على هذا الوطن العظيم...!!

انه اكتشفنا الذي الاكبر التحدي هنا

من أخطر التحديات، فان تسقط على يد عدوك ليس كما تسقط على يد اخيك ورفيقك في المشروع والمنهج والرؤية، وليس كما تسقط بعيون شعبك المتطلع للمستقبل بقلق وحيرة

...</strong></span></p><p style="text-align: justify;"><span style="font-size: 12pt;"><strong>في معا بها نسير واحدة رؤية على اتفاقنا عدم هو اليوم الحقيقي عدونا

بناء هذا الوطن المعطاء، وعدونا هو تقاطعنا في عنوان الوطن واختلافنا في مساحة وتعريف الشعب وعدم ادراكنا لعمق القدر الالهي لوطن اسمه العراق...!

قدمنا لقد

الكثير ولكن كان بالإمكان ان نقدم الاكثر والافضل ، وقد عملنا الكثير ولكن اضعنا ايضاً الكثير من الفرص التي لا تعوض وقد توفرت لدينا مساحة العمل بصورة مختلفة وتدقيق حساباتنا وتقييم خطواتنا وان نراجع مسيرتنا دون ان نتراجع عن خدمة العراق وشعبه وتحمل مسؤولياته ..

...</strong></span></p><p style="text-align: justify;"><span style="font-size: 12pt;"><strong>الافاضل والسيدات السادة ايها

لي اسمحوا

ان أمزج حديثي اليوم بنبرات الالم ولكن دون ان يُخنق بشهقات الاحباط واليأس فقد تعلمت من شهيد المحراب ان اليأس لا يصنع نصراً ولا يقوم اعوجاجاً ولا يحمي مشروعاً ، والالم يعترضنا جميعاً لأننا نحمل الكثير من النوايا الصادقة ولكن القليل من نكران الذات التي يحتاجها هذا الوطن كي يتعافى من جراحه وينهض من جديد ليؤدي دوره المرسوم له في ذاكرة التاريخ

... جميعنا يحمل الكثير من النوايا النبيلة ولكن الاماني لا تبني الاوطان ولا تحمي الشعوب ولا تؤمن المستقبل ، وانما العمل الحقيقي الصادق والتجاوز على حدود " الانا " كي نلتقي جميعا في مساحة " ال نحن " !!

ازماتنا لكل الاكيد العلاج هو هذا **انها** وتحدياتنا واخفاقاتنا ... **انها** خصم في تناسيناها او نسيناها التي " النحن " هذا الصراع المزدوج الذي نخوضه منذ عقد من الزمن بيننا وبين اعدائنا ( اعداء العراق ) وبيننا وبين انفسنا الامارة بشهوة السلطة والنفوذ والتفرد !!

" نحن ال " **انها** ايها السادة التي ستعبر بنا وبالعراق الى الضفة الاخرى ، هذه " النحن " الكردية و " ال نحن " العربية والتركمانية والشبكية ، وهذه " ال نحن " السنية والشيعية والمسلمة والمسيحية والصابئية والايديزية ، جميعها يجب ان تمتزج بعنوان اكبر واعمق واصدق الا وهو " ال نحن " العراقية !!!

حلمنا الذي العراق لنا ستعيد التي هي " نحن ال " هذه **انها** به وقاتلنا من اجله واستشهد قادتنا في طريق تحريره ...

" نحن ال " هذه **انها** التي اضعتها في دهاليز السياسة وتناسينا اننا اخوة سلاح ورفاق درب ومواطنون في ارض الانبياء والائمة والصحابة والاولياء والاولياء ، وهذه " النحن " التي حين اضعتها ضاعت معها الموصل والانبار وصلاح الدين وتهددت اربيل وكربلاء الحسين واختنقت بغداد الحضارة !!

الان لدينا فرصة كبيرة ولن اقول اخيرة، لان العراق لن تكون امامه فرص اخيرة ابدا ، فالعراق اكبر من كل المقاييس والمواصفات وخارج اطار التحديد الزمني، هكذا نؤمن بالعراق وبهذه الرؤية نسير في رحابه .. ولكن الفرص المحدودة تكون لنا اصحاب المشروع وحملة الراية والمتصددين للمسؤولية ..

السادة ايها الكبيرة الفرصة **انها** والسيدات التي جاءت لنا بعد عقد من الزمن تقاطعنا فيها بما يكفي وجربنا فيها كل الحلول الترقيعية واستخدمنا كل الفرضيات الطائفية والقومية والاثنية والمناطقية، ولكن بعد عقد من الزمن والالم فان الفرصة تقول لنا باننا جميعا مشاريع ناقصة ولا نكتمل الا بالعراق الذي يجمعنا ! ...

بكل جميعا لنا ليكون يكفي بما كبير العراق ان **انها** تنوعاتنا وتضاد افكارنا وتقاطعاتنا المقبولة ولكن لتكن تحت سقف العراق وليس فوقه ،

ولتكن تحت سقف الوطنية وليس خارجها... الأكارم والسيدات السادة ايها  
... كل فان تجاوزناها ما ومتى ، هوية ازمة وانما حكومة ازمة ليست انها  
المشاكل مهما كبرت تبقى صغيرة امام المخلصين وكل التحديات مهما عظمت تبقى محدودة امام  
المتوحدين على الوطن والرؤية.. هذه وحي ومن المنبر هذا ومن هنا من  
المناسبة اوجه ندائي لكل قادة العراق الخيرين الذين تفانوا وضحوا من اجل العراق واقول  
لنتجاوز الماضي ولنركز على الحاضر ولنعمل بصدق وجد وتلاحم من اجل  
المستقبل.. والشهيد الصدر الشهيد ، الكبيرين الشهيدان استشهاد ذكرى وحي من  
الحكيم ، من وحي هذه الذكرى العطرة اوجه رجائي الى اخوتي وارفع يدي بالدعاء الى ربي كي  
تتلاحم القلوب وتتشابك الايادي ونتجاوز الحسابات الضيقة لنلتقي عند العناوين الكبيرة  
ولا يوجد عنوان اكبر من العراق ومستقبله ومستقبل شعبه بكل طوائفه ودياناته وقومياته  
.. ونسعى الحلول نقدم معتدلين وسطين ان نكون المحراب شهيد علمنا لقد  
ما يمكن الا نكون جزء من المشكلة، وانما جزء من الحل... قدمنا لقد  
مبادرتنا للإصلاح الوطني وتفهمنا احتياجات الحكومة وقيادتها التنفيذية في التعامل مع  
متطلبات وتحديات المرحلة، واقترحنا تشكيل المجلس السياسي للأمن الوطني كي يكون مكاناً  
جامعاً لقادة العراق ويكون حلقة للحكمة والاستشارة فتكون القرارات التي تهم العراق  
ومستقبله متفقاً عليها من قبل قادة العراق ومشاركين فيها وتوفر الغطاءات المرجوة  
للحكومة ورئيسها... الدولي بالدعم متمثلة كبيرة فرصة العراق امام اليوم  
الواسع والتفهم الاقليمي لدوره ومساحته وتحدياته، وعلينا ان نستثمر هذه الفرصة ونتجاوز  
الاختناق السياسي ونشكل حكومة اصلاحية نمنحها الدعم المطلوب والمساحة الكافية كي تتمكن  
من ايجاد الحلول الجوهرية للمشاكل المستعصية.. ان لابد اصلاحية عملية اي ان  
ترافقها بعض الالام والواجاع وهنا يأتي دور القادة الحقيقيين للعراق كي يتعاملوا على قدر  
المسؤولية فيدعموا الحكومة وقراراتها جماهيرياً مثلما يدعمونها تشريعياً، وبالمقابل على

السيد رئيس الحكومة وفريقه الحكومي ان يكونوا مدركين ان نجاحهم سيكون معتمدا على الدعم السياسي والجهاد الذي يحصلون عليه من قادة البلد وان شعور الجميع بالمشاركة في القرار يمنح مساحة الثقة المطلوبة لعبور هذه الازمة والتي ندعو الى ان تكون اخر الخنادق الصعبة قبل ان يبزغ فجر العراق الذي حلمنا به ... انها دعوة صادقة للعودة الى " ال نحن " ومغادرة " ال انا " التي ارهقتنا واوجعتنا ...

**والعزة لشهدائنا الخلود**  
**والكرامة لشعبنا والحفظ والتسديد لمراجعتنا ... عاش العراق حرا قويا كريما مستقرا**  
**ومستقلا مزدهرا ومفتخرا بدماء ابناؤه البررة ووقفات رجاله المخلصين**

**..**

**و بركاته** ورحمة عليكم والسلام